

## القرى الفلسطينية المهجرة - قرية بينا / بينة

سكان بينا عام 1948 : 6290.

تاريخ إحتلال بينا : 04/06/1948.

حملة عسكرية: براك.

وحدة الإحتلال : جفعاتي.

مستوطنات أقيمت على أراضي بلدة بينا بعد 1948: جزء من كفار هنجيد، بيت جمليئيل، بن كازي، كفار أفيغ، بنياه، بيت ريين.

تبتعد القرية عن الرملة 15 كيلومتر.

بينا هي قرية فلسطينية احتلت في 4 يونيو 1948، تقع في محافظة الرملة وتبعد 15 كم جنوب غرب مدينة الرملة، ترتفع عن مستوى سطح البحر بمقدار 25 متراً، وتعتبر هذه القرية من أكبر قرى قضاء الرملة وهي أقرب ما تكون للبلدة منها للقرية، قدر عدد سكانها عام 1945 ب 6287 نسمة وحوالي 1500 بدوي يعيشون حولها.

### موقع قرية بينا

كانت القرية تقع في السهل الساحلي، وتبعد نحو 7.5 كلم إلى الشرق من البحر الأبيض المتوسط. وكانت تعتبر عقدة مهمة في شبكة المواصلات التي تربط جنوب فلسطين بأواسط غربها؛ إذ كان فيها محطة لسكة الحديد الممتدة بين غزة واللد، كما كان طريق غزة- يافا العام يمر عبر أراضيها.

### تتوسط يبنا القرى والبلدات التالية:

- الشمال : القببية.
- الغرب : النبي روبين.
- الجنوب الغربي : عرب صقير ( ابو سويرح ).
- الجنوب : بشيت.
- الجنوب الشرقي : المغار.
- الشمال الشرقي : زرنوقة.

## جغرافيا قرية يبنا

كانت القرية تقع على تل في السهل الساحلي وتبعد نحو 7.5 كلم إلى الشرق من البحر الأبيض المتوسط وكانت تعتبر العقدة المركزية في شبكة مواصلات تربط جنوب فلسطين بأواسط غربيها إذ كان فيها محطة لسكة الحديد. كانت يبنة قرية كبيرة مبنية بالحجارة.

يحيط بها أراضي قرى النبي روبين والقببية وزرنوقة وعرب صقير وبشيت واسدود والمغار. تحتوي يبنا على تل أنقاض تحت القرية وأساسات وقطع معمارية ومدافن.

وكانت القرية تعتبر عقدة مهمة في شبكة المواصلات، التي تربط جنوب فلسطين بأواسط غربيها، إذ كان فيها محطة لسكة الحديد الممتدة بين غزة واللّد، كما كان طريق غزة- يافا العام يمر عبر أراضيها.

## سكان قرية يبنا

تعتبر هذه القرية من أكبر قرى قضاء الرملة وهي أقرب ما تكون للبلدة منها للقرية، وكان سكانها في معظمهم من المسلمين، قدر عدد سكانها عام 1945 ب 6287 نسمة وحوالي 1500 بدوي يعيشون حولها.

## التعداد السكاني في بينا

السنة	نسمة*
1596	710
في القرن 19	3,000
1922	1,891
1931	3,600
1945	5,420
1948	6,287
عدد اللاجئيين ب 1998	38,610

## عدد البيوت في بينا

السنة	عدد البيوت
1931	794
1948	1,386

## المساجد والمقامات في بينا

يوجد في بينا جامعان : أحدهما تحول إلى مدرسة للبنين ثم للبنات، وهو المعروف باسم جامع أبي هريرة، أما الجامع الثاني، فهو جامع البلدة الكبير، وكان في الأصل كنيسة، وفي عهد الأمير المصري بشناق الناصري تم تحويل الكنيسة إلى جامع عام 1315 م تقريباً، وهو أحد قادة السلطان محمد بن قلاوون، وقد داوم الأمير بشناق على حماية الجامع وتجديده طوال حياته إلى أن توفي في بينا عام 1347 م تقريباً وكان قد بنى له مئذنة عالية عام 1337 م . كما تذكر ذلك الخطوط المنقوشة عليها[9]، وقد ذكر الحاج بكر محمود البوجي من مواليد بينا عام 1923 م: أنه ساعد أهالي القرية في صباه أثناء ترميم المسجد الكبير، ويضيف المختار عوض الله من مواليد عام 1927 م : أنه في العام 1935 م تم إعلاء المئذنة وإعادة ترميم المسجد على يد

وقد قصفت المدفعية الصهيونية مؤذنة المسجد، وهدمت نصفها الأعلى في حرب النكبة عام 1948 م، ولا زالت هذه المؤذنة شامخة بنصفها المتبقي لتظل تدل على تراث هذه الأمة القوي الباقي عبر الزمن ، وشاهدة على عروبة هذا الوطن وإسلاميته.

## الحياة العلمية في بينا

### كان في بينا مدرستين وأحده للبنين والثانية للبنات.

تأسست مدرسة البنين عام 1921 م، وكانت في البداية في مسجد أبي هريرة، قبل ان تستقل بمبنى خارج المسجد، ليصبح المسجد بعد ذلك مدرسة للبنات. وفي العام 1936 م، تم إنشاء مبنياً جديداً للمدرسة يتألف من 11 غرفة، يتبعها أرضاً مساحتها ثلاثين دونماً، خصص قسم منها للتعليم الزراعي العملي، مع العناية بتربية الطيور والدواجن والنحل، وفي العام 1941 م أصبحت هذه المدرسة ابتدائية كاملة، ويدرس فيها الطالب حتى الصف السابع، وفي العام الدراسي 1941/1942 م كان يؤم المدرسة 445 طالباً من أبناء البلدة والبلدات المجاورة، يعلمهم أربعة عشر معلماً من بينا وخارجها، وتوالى على إدارة المدرسة حتى تاريخ النكبة ستة من المدرء.

وفي عام 1943 م تبرع أهالي البلدة بإنشاء مدرسة للبنات، وثم بناء المدرسة، وكانت تضم أكثر من 44 طالبة.

وفي أواخر عهد الانتداب البريطاني طالب أهالي بينا إنشاء صف ثانوي في مدرستهم، فلم توافق إدارة المعارف العامة على إنشاء هذا الصف، إلا بعد أن تعهد لها المسؤولين في القرية خطياً بدفع النفقات المترتبة على ذلك، ونفقات سائر الصفوف الثانوية التي ستقام في المدرسة بعد ذلك.

وفي عام 1947 م شرع اهل البلدة بجمع التبرعات لبناء مدرسة ثانوية، على قطعة ارض مساحتها اربعين دونماً، وتقع في جنوب البلدة، وانتهت أعمال البناء في العام التالي، لكن حلول النكبة عام 1948 م، وسقوط البلدة بأيدي القوات الصهيونية، حال دون تحقيق حلم أهل البلدة بافتتاح المدرسة في العام الدراسي 1948/1949 م.

### مدارس بينا بعد النكبة.

أما مدرسة بينا الابتدائية فقد استخدمها اليهود في البداية مدرسة لأبنائهم، وفي عام 1980 م تم تحويلها إلى مبنى لبلدية بينا (يفنى) الإسرائيلية. وأما المدرسة الثانوية في جنوب البلدة، التي انتهى بناؤها مع حلول النكبة عام 1948 م، ولم يتسنى لاهل

البلدة افتتحها في العام الدراسي 1948-1949م، فقد حولها اليهود المغتصبين إلى سجن للآداب.

## الخدمات الصحية في يبنا

كانت الخدمات الصحية تقدم لأهالي البلدة من خلال بعثات طبية تصل إليها مرة في الأسبوع، أو عند الطلب، وفي الثلاثينات افتتحت عيادة في يبنا، واقتصرت مهامها على تقديم الخدمات الطبية البسيطة، بالإضافة إلى الإسعافات الأولية، وإذا اضطروا للعلاج كانوا يتجهون إلى يافا أو المجدل.

## الحياة الإقتصادية في قرية يبنا

كان في يبنة، لقربها من البحر، كثير من الينابيع والآبار. وكانت الحمضيات أهم محاصيلها. في 1944/1945، كان ما مجموعه 6468 دونماً مخصصاً للحمضيات والموز، و15124 دونماً للحبوب، و11091 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين؛ منها 25 دونماً حصة الزيتون.

## ملكية الأراض في يبنا

ملكية الارض/دونم*	الخلفية العرقية
37,919	فلسطيني
2,845	تسربت للصهاينة
18,790	مشاع
59,554	**المجموع

## إستخدام الأراض في يبنا عام 1945

نوعية المساحة المستخدمة	فلسطيني (دونم)*	يهودي (دونم)*
مزرعة بالحمضيات	6,468	5
مزرعة بالبساتين المروية	11,091	13
مزرعة بالزيتون	25	0
مزرعة بالحبوب	15,729	2,754
مبنية	127	0
صالح للزراعة	33,288	2,772
بور	23,294	73

## الأثار في قرية بينا

- جامع بينا الكبير يعتبر جامع بينا الكبير وهو من الاماكن الاثرية والقديمة.
- مقام وجامع ابو هريره : حوله اليهود الي مكان مقدس لهم، ونسبوا المقام الموجود فيه لأحد كهنتهم

## إحتلال قرية بينا

كانت القرية موضع تنازع بين القوات المصرية والإسرائيلية. وتختلف الروايات بشأن كيفية احتلال القرية فمنها ما يقول إن قوات الإحتلال الإسرائيلي استولت على القرية في 4 يونيو/ حزيران في سياق المرحلة الثانية من عملية براك. بينما تذكر رواية أخرى أن القرية التي لم تصل إليها القوات المصرية أصيبت بالذعر نتيجة رؤية الحشود اليهودية فهجرها سكانها وفي ليل 4/5 يونيو/حزيران سقطت دون قتال.

## المغتصبات الصهيونية على أراضي قرية بينا

أقيمت على أراضي بينة العديد من المستعمرات هي:

1. «يفنة» وأنشئت عام 1941.

2. «بيت ربان» وأنشئت عام 1946 .
3. «يفنه» (جان) وأنشئت عام 1949 .
4. «كفار هنيغد» وأنشئت عام 1949 .
5. «بيت غمليئيل» وأنشئت عام 1949 .
6. «بن زكاي» وأنشئت عام 1950 .
7. «كفار أفيغ» وأنشئت عام 1951 (كان اسمها كفار هيئور).
8. «تسوفيا» وأنشئت عام 1955 .
9. «كيرم يفنه» وأنشئت عام 1963 (وهي مؤسسة تربوية).

## قرية يبنا اليوم

يخترق اليوم أحد خطوط سكة الحديد القرية التي ما زال مسجدها ومئذنته قائمين فيها . ومثلهما المقام ومنزلان على الأقل من المنازل الباقية تستعملهما أسر يهودية.

## صور - بينا / بينة



مزل من منازل القرية في الطرف الشمالي للوادي، وتقيم فيه اليوم أسرة يهودية، ويبدو في الجهة اليسرى من الصورة بعض الأبنية الإسرائيلية الحديثة (بستانا أبريل ١٩٤٩) (بينا)

**بينا: إحدى البيوت المغتصبة في الجهة الشمالية من مركز القرية**



**البيوت في قرية بينا المهجرة**



**بينا: مسجد أبو هريرة في بداية القرن العشرين**



منظر عام للقرية كما يبدو للناظر من الجنوب إلى الشمال، وتظهر في أقصى الصورة عرابت مسجد بينا، بينما يظهر في مقدمة الصورة بعض المنازل الإسرائيلية (بستانا أبريل ١٩٤٩) (بينا)

**بينا: منظر عام للتلّة التي كانت القرية عليها، وتظهر مئذنة جامع القرية،**



**بينا: مقام أبو هريرة في قرية بينا المدمرة أخذ قبل النكبة**



**بينا: مسجد أبو هريرة في بداية القرن العشرين**



**بينا: مسجد أبو هريرة في بداية القرن العشرين**



**بينا: مقام أبو هريرة في قرية بينا المدمرة أخذ قبل النكبة**



بينا: داخل مسجد أبو هريرة في بداية القرن العشرين



بينا: إحدى مداخل مسجد أبو هريرة في بداية القرن العشرين



بينا: بينا قبل النكبة



بينا: صورته من قريه بينا قبل النكبة



بينا: قرية بينا قضاء الرملة (صورة نادرة) -- بيت أبو ديش  
سنة 1926



بينا: بئر قديم



بينا: منظر عام وتظهر مئذنة الجامع



بينا: انقاض القرية ونحن ننظر نحو الجنوب الغربي



بينا: بيانا مئذنة المسجد



بينا: القبر الموجود داخل مقام أبو هريرة، الرجال على اليمين والنساء للشمال



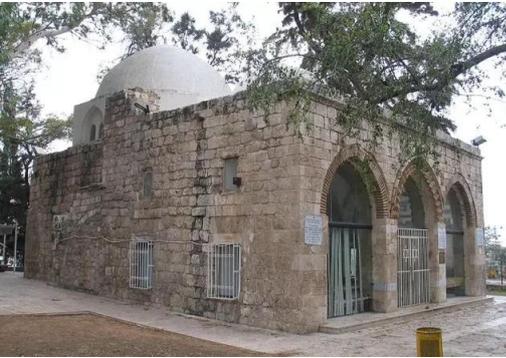
بينا: داخل مقام أبو هريرة والآن يستخدم كمقام لليهود



بينا: صورته من الجو لموقع القرية والمستوطنته المقامه على أراضيها



بينا: مآذنه مسجد بيانا



بينا: مقام أبوهريرة



بينا: مقام الصحابي أبو هريره



يبنا: بركة ماء مهدومة موجودة في الشمال الشرقي من مركز القرية



يبنا: أحد البيوت المنهوبة



يبنا: كتابة بالعربية على جدران مقام أبو هريرة المغتصب



يبنا: محراب مسجد ومقام أبو هريرة في يبنا المغتصبة



يبنا: جسر القديم في يبنا



يبنا: مقام الصحابي أبو هريرة في يبنا



يبنا: وادي الصرار بالقرب من القرية



يبنا: بالقرب من موقع القرية



بينا : بينا